Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففى قصيدة « مائدة الفرح الميت » [١] لمحمد إبراهيم أبو سنة خلوّ تام من القافية ، وجاءت الأبيات متفرقة على هذا النحو :

ينبت ظلى فى مرآة الحائط
ينبت ظلك فى مرآة السقف
نتواجه ، نجلس
نقتسم الصمت وأقداح الشاى البارد
تفصلنا مائدة الفرح الميت
تتحرك فينا أوراق خريف العام الماضى
تتعرى أغصان العزلة
وتهمهم بين جوانحنا الأسئلة البلهاء
من أين ، وكيف ، لماذا
يضحك فى أعيننا الدمع
يتسلل برق أسود
يقلب مائدة الفرح الميت
وتطقطق فوق المائدة عظام الصمت

نجد كل بيت منفصلا عن الآخر ، وخلت الأبيات من أدوات الربط سوى « وتهمهم بين جوانحنا » « وتطقطق فوق المائدة .. » حيث سبق كل منهما بحرف العطف الذى هو لمطلق الجمع وهو الواو ، وخلا كل بيت من القافية المتكررة فليس بين هذه الأبيات قافية واحدة جاوبتها قافية أخرى فى بيت آخر « إن كل ما فى الموقف يوحى بتصرم الصلات وانبتات الروابط وتقطعها ومن ثم جاءت الجمل بدورها تعكس هذا الجو الثقيل ، بعدم ترابطها وانقطاع الصلات اللغوية

---

(١) الأعمال الشعرية : ٢٥٥ .